مجلة العلوم التربوية والنفسية
العدد الأول – المجلد الثالث
يناير 2019 م
ISSN: 2522-3399

المجلة العربية للعلوم و نشر الأبحاث
Arab Journal of Sciences & Research Publishing
AJSRP

خطة مقترحة لتعزيز دور القيادة المدرسية في تحقيق الأمن الفكري
– دراسة نوعية –

عبير صالح عبد الله الصقر
مكتب تعليم أبها || المملكة العربية السعودية

الملخص: هدف هذا البحث إلى التعرف على العوامل المؤثرة في الأمن الفكري، والخطة المقترحة لتعزيز دور القيادة المدرسية في تحقيق الأمن الفكري من خلال تفاعلها مع هيئة حقوق الإنسان ووحدة التوعية الفكرية ومن خلال المواقع الالكترونية، باستخدام تحليل الوثائق ومما ورد في تلك الخطة؛ تخطيط برامج الأمن الفكري وفق الاحتياجات المستجدة للمجتمع المدرسي بما يسهم في مواجهة التحدي التقني الهائل والانفتاح العالمي على الثقافات المختلفة، ووضع برامج إرشادية تسعى لاستثمار المصادر المختلفة في البيئة المدرسية لرفع ميزانيتها تجدد كل 5 سنوات مبنية على الخطة الاقتصادية للدولة ضمن رؤية 2030، وكذلك تفعيل قنوات التواصل بين إدارة المدرسة الثانوية ووحدة التوعية الفكرية لتوضيح دورهم في نشر ثقافة الأمن الفكري في المجتمع.

الكلمات المفتاحية: الإدارة المدرسية، الأمن الفكري، خطة مقترحة، تحليل SWOT.

مقدمة البحث:

فكر الإنسان يتشكل بالتعليم كما يتشكل أيضاً وعيه الاجتماعي والسياسي الذي سوف يترتب عليه فاعليته في الواقع المعاش والممارسة العملية، وللمدرسة دورٌ متميزٌ إذ أنه على نحو ما تكون هذه المؤسسة اليوم ينشأ مجتمع الغد ويتحدد مستقبله، فأطفال وشباب اليوم هم رجال الغد. ولأن التعليم من أهم وأخطر الحقوق الإنسانية، فينبغي على الجهات القائمة أن يكون التعليم موجهاً نحو تعزيز الأمن الفكري من خلال حقوق الإنسان. والتي فصلها الإسلام كضرورات وحقوق مكفولة للإنسان.

ومن أهم حقوق الإنسان حق التمتع بالأمن حيث أكد الإسلام على أن للإنسان حقا طبيعيا في العيش في بيئة آمنة، يتمتع فيها بالأمن على نفسه، وماله، وعرضه. والأمن لا يقتصر على الأمن الشخصي، وإنما يتعدى لأمن المجتمع بشكلٍ عام، قال تعالى (**الَّذِي أَطْعَمَهُم مِّن جُوعٍ* وَآمَنَهُم مِّنْ خَوْفٍ**) (سورة قريش: 3، 4) (الزهراني، 2012م: 29). وفي محاولة للحد من انتهاك حقوق الإنسان أنشأت الأمم المتحدة "عقد الأمم المتحدة لتعليم حقوق الإنسان" والذي استخدم في برنامج تعليم حقوق الإنسان لربيع عام 2010 بحيث تضمنت الدروس والجلسات "مقدمة لعقد الأمم المتحدة لحقوق الإنسان" من خلال تشجيع الطلاب على التفكير الناقد وتحليل أوضاعهم ومواقفهم الذاتية اسهاما في تعزيز الأمن الفكري (Bonson,2012: P5). وفي معرض بيان أهمية الأمن الفكري يقول صاحب السمو الملكي الأمير نايف بن عبد العزيز: " إن الأمن الفكري جزء من منظومة الأمن العام في المجتمع بل هو ركيزة كل أمن، وأساس لكل استقرار، وإن مبعثه ومظهره الالتزام بالآداب والضوابط التي ينبغي أن يأخذ بها كل فرد في المجتمع" (صحيفة الجزيرة، 1420هـ: 4).

وحيث أن الإدارة نظاما فرعيا يتفاعل مع كافة المتغيرات المحلية والعالمية، فالإدارة ظاهرة مجتمعية تشكل جزءا هاما من نسيج المجتمع، والعلاقة بينهما علاقة تفاعلية، فكان لابد للإدارة التربوية الجديدة، أن تتصدى للروح السلبية بتنمية التفكير الإيجابي، وتعميق مفهوم المشاركة ونشر ثقافة الأمن الفكري (حسن، 2005م: 14). ومن خلال

أنشطتها ومهامها المختلفة يمكن أن تقوم بدور فعال في تنمية الوعي الأمني للطالبات، في ضوء ما سبق تبرز الحاجة لمثل هذا البحث.

مشكلة البحث:

بما أن المدرسة يمكن أن تكون أداة لصنع التغيير أو تكريس الجمود، وفكرة أن المدارس يقع على عاتقها رسالة مدنية متميزة تم إدراكها والتعامل معها منذ الأيام الأولى للجمهورية الأميركية، حيث كان المؤسسون الأوائل، يرون ضرورة استثمار التعليم العام في الإعداد للمواطنة الديمقراطية والمشاركة السياسية والاجتماعية (قاسم، 2006: 129). فقد بينت نتائج دراسة (السليمان، 1427هـ: 3) أن ما نسبته (58.2%) من مديري المدارس يرون أن الحاجة إلى تعزيز الأمن الفكري للطلاب كبيرة، وتشير هذه النتيجة إلى إدراك معظم المديرين أهمية تعزيز الأمن الفكري لدى الطلاب في المراحل الثلاث.

أكد (قاسم، 2006: 204) وجود انخفاض ليس بالقليل في مستوى المعرفة والوعي المدنيين بين طلاب المدرسة الثانوية، انخفاضا يثير المخاوف، وبخاصة إذا ما وضعنا في الاعتبار أساسية هذه المعرفة وذلك الوعي للممارسة السياسية والمشاركة المدنية، بل وللمواطنة بكل أبعادها ومستوياتها، إذ أن نصف الطلاب، سوف يغادرون المدرسة الثانوية _العامة والمشتركة والمسئولة عن الإعداد للمواطنة_ وهم يفتقرون إلى المعرفة والوعي المؤهلين للمواطنة الديمقراطية والمشاركة المدنية العالمية. كما أظهرت دراسة أجريت على موقع كرسي الأمير نايف لدراسات الأمن الفكري أن 75% من المجتمع السعودي لا يستجيبون لمشروع نشر ثقافة الأمن الفكري وأن 25% فقط لديهم تصور إيجابي عن المشروع (الهدلاء، 2012م: 22).

أوصت دراسة (الخريف، 1427هـ: 204) بأهمية وجود لجنة خاصة في المدرسة مكونة من المدير والوكيل وبعض المعلمين لمناقشة وعلاج الخلافات أو المشكلات الفكرية والسلوكية التي تظهر في المدرسة بين الطلاب أو المعلمين. وأوصت أيضا بإجراء دراسات مكملة حول تأثير برامج تعزيز الأمن الفكري في مدارس المملكة العربية السعودية. وأوصت دراسة (السليمان، 2006) بتنفيذ برامج توعوية من خلال مجلس الآباء في تعزيز الأمن الفكري للطالب، وكان من ضمن توصيات دراسة (الخوالدة، 2010) و(الفهد، 2006) و(المقوسي، 2006م و(ثابت، 2006) و(موسى، 2009) و(الشامي، 2002) و(الحشوة، 2004) و(Smith, 1992) و(Schofield,1992) و(Kerr, 2000) ضرورة التركيز على استخدام البرامج التعليمية القائمة على مفاهيم حقوق الإنسان في تعليم هذه المفاهيم للطلبة. لتنمية الوعي لديهم بمفاهيم حقوق الإنسان واتجاهاتهم نحوها وتحقيق الأمن الفكري. بناء على ما سبق جاء هذا البحث ليسهم في وضع خطة مقترحة تعزز دور الإدارة المدرسية في تحقيق الأمن الفكري.

أسئلة البحث:

يمكن بلورة مشكلة البحث في السؤال الرئيس التالي:

- ما الخطة المقترحة لتعزيز دور القيادة المدرسية في تحقيق الأمن الفكري؟

ويتفرع من السؤال الرئيس السابق الأسئلة الفرعية التالية:

1- ما العوامل المؤثرة على الأمن الفكري؟
2- ما المهام التي حددتها وزارة التعليم وتسهم في تعزيز الأمن الفكري في المدرسة الثانوية؟
3- ما متطلبات تنفيذ الخطة المقترحة لتعزيز دور القيادة المدرسية في تحقيق الأمن الفكري؟

أهداف البحث:

يهدف البحث بشكل رئيس إلى بناء واقتراح خطة لتعزيز دور القيادة المدرسية في تحقيق الأمن الفكري. ويتفرع من الهدف الرئيس الأهداف الفرعية الآتية:

1- تحديد العوامل المؤثرة على الأمن الفكري.
2- التعريف بالمهام التي حددتها وزارة التعليم وتسهم في تعزيز الأمن الفكري في المدرسة الثانوية.
3- تحديد متطلبات تنفيذ الخطة المقترحة لتعزيز دور القيادة المدرسية في تحقيق الأمن الفكري.

أهمية البحث:

1- تقديم إطار شامل وواضح لواقع الأمن الفكري ومتطلبات تعزيزه في المجتمع.
2- الحرص على تحقيق الأمن لدى شرائح المجتمع باختلاف أنواعها من خلال استهداف نواته وهي المدرسة.
3- الإسهام في تحديد بعض الأدوار التي تناسب القيادة المدرسية لتعزيز الأمن الفكري.
4- ابراز أهمية دور القيادة المدرسية كعامل في العملية الأمنية بمفهومها الشامل.
5- الرغبة في استفادة المسئولين في التعليم وقادة المدارس من الخطة المقترحة لتعزيز دور القيادة المدرسية في تحقيق الأمن الفكري.
6- يتخذ هذا البحث أهميته من منطلق إنساني كونه يتعلق بتنشئة الجيل الجديد على مبادئ السلام واحترام الحقوق والحريات فضلا عن أهميتها للمجتمع والقادة ومتخذي القرار إذ أن دورهم الحقيقي هو إحداث التغيير الإيجابي من أجل السلام من خلال العمل الفكري التربوي والسياسي على حد سواء.

حدود البحث:

1- **الحدود الموضوعية:** خطة مقترحة لتعزيز دور القيادة المدرسية في تحقيق الأمن الفكري.
2- **الحدود البشرية:** تكون مجتمع الدراسة من قائدات المدارس الحكومية في مدينة أبها.
3- **الحدود المكانية:** مدارس مدينة أبها الحضارية.
4- **الحدود الزمانية:** 1439-1440هـ

مصطلحات البحث:

1- الأمن الفكري (Intellectual Security):

الأمن عبارة عن: "مجموعة من الإجراءات التربوية والوقائية والعقابية التي تتخذها السلطة لحماية الوطن والمواطن داخلياً وخارجياً انطلاقاً من المبادئ التي تؤمن بها الأمة، ولا تتعارض أو تتناقض مع المقاصد والمصالح المعتبرة" (الجحني، 1408هـ:12). ويعرف الأمن الفكري بأنه: "سلامة فكر الإنسان وعقله وفهمه من الانحراف والخروج عن الوسطية والاعتدال في فهمه للأمور الدينية والسياسية" (سليمان، 2008: 22). ويعرف الأمن الفكري في المؤسسة التعليمية بأنه: "تلك الآلية التي يمكن من خلالها تأمين كيان الدولة الثقافي والفكري من التهديدات الخارجية والداخلية وتهيئة الظروف المناسبة لتعزيز المفاهيم والأفكار الأصيلة لدى الطلاب، من خلال مواقف تعليمية يشعر فيها الطالب بأن سلوكه الذاتي داخل المؤسسة التعليمية أو خارجها إنما هو في المقام الأول سلوك في مجتمع كبير" (محمد، 2012: 87).

2- الإطار النظري والدراسات السابقة:

أولاً/ الإطار النظري:

1) العوامل المؤثرة على الأمن الفكري:

سيرد فيما يلي العوامل المؤثرة في الأمن الفكري، والتي منها ما ذكره الأحمدي (1438هـ):

1. الطريقة التلقينية في التدريس، حيث يكون الطالب مستمعا دائما ولا يحاور، فهو مستجيب فقط لا دور له، مما يجعل الطالب سهلا لاستقبال أي معلومات من أي شخص.
2. الاستخدام السيء لقنوات التواصل الاجتماعي، حيث تعددت هذه الوسائل وسهل حملها وتخبئتها لصغر حجمها، وبذلك تعددت الأدوات والمعلومات مع ضعف الرقابة والتوجيه.
3. قصور الإعلام في إظهار خطر الفكر المنحرف على المجتمع ونشر صور التدمير التي قاموا بها وبيان ما فقده الوطن من هذا التدمير والتخريب.
4. ضعف الرقابة، حيث تعددت وسائل صرف الشباب مع ضعف دور الاسرة.
5. الإشاعة، وهي تلعب دور كبير في التسويق للفكر المنحرف مع سرعة وكثافة انتشارها، وتكون أكثر خطورة حينما يتم تداولها بين الشباب (ص.6).

كما يضيف الحوشان (2009: 226) أن من العوامل المهمة في تحصين الأبناء ضد التطرف وتؤثر في تحقيق الأمن الفكري عدم تضمين جميع المناشط والمناهج ما يعزز الأمن الوطني وبيان خصائصه ومميزاته وماله من حقوق وواجبات وعدم توفر الوسطية والاعتدال في بعض أفراد الهيئة التعليمية والإدارية.

ومن خلال عمل الباحثة كمشرفة تربوية ترصد ملاحظتها لعامل حيوي ممثل بضعف قدرة المعلمة على ربط الدرس بالانتماء الوطني داخل الحصة من خلال ربط القضايا المعاشة داخل المجتمع بالدرس بأسلوب يسلط الضوء على جهود الدولة في ذلك الجانب بما يعزز الولاء والمواطنة الصالحة في نفوس الطالبات.

2) المهام التي حددتها وزارة التعليم وتسهم في تعزيز الأمن الفكري في المدرسة الثانوية:

تحرص مؤسسات المجتمع السعودي على تنفيذ سياسة الدولة والتي تتضمن تحقيق المواطنة الصالحة ونشر ثقافة الأمن الفكري، وكان لوزارة التعليم جهود ملحوظة في هذا الجانب من خلال مهام حددتها اللائحة المنظمة من وزارة التعليم، ومن هذه المهام:

1- احترام الطالب ومعاملته معاملة تربوية تحقق له الأمن والطمأنينة وتنمي شخصيته، وتشعره بقيمته. وتراعي مواهبه، وتغرس في نفسه حب المعرفة، وتكسبه السلوك الحميد والمودة للآخرين وتؤصل فيه الاستقامة والثقة بالنفس.

2- ريادة الفصل الذي يسند إلى المعلم، والقيام بالدور التربوي والإرشادي الشامل لطلاب الفصل، ورعايتهم سلوكيا واجتماعيا، ومتابعة تحصيلهم وتنمية مواطن الإبداع والتفوق لديهم، وبحث حالات الضعف والتقصير وعلاجها، وذلك بالتعاون مع معلميهم وأولياء أمورهم، ومع إدارة المدرسة والمرشد الطلابي إذا لزم الأمر.

3- التعاون بين الهيئة الإدارية والتعليمية بالمدرسة في كل ما من شأنه تحقيق انتظام الدراسة وجدية العمل وتحقيق البيئة اللائقة بالمدرسة.

4- دمج تقنية المعلومات والاتصالات في عمليتي التعليم والتعلم.

5- توظيف طرائق التعلم ومصادره التي تدفع الطالب إلى المشاركة في تعلم فاعل متمحور حوله.

6- بناء شراكة مجتمعية من خلال التواصل مع الأسرة ومؤسسات المجتمع.
7- تصميم خبرات تعلم للطلاب تتميز بالمرونة والابتكار، وتمكن من الربط بين البيئة الصفية داخل المدرسة والبيئة خارج المدرسة.
8- التعرف على المشكلات والعقبات الشخصية التي تحول دون قدرة الطالب على التحصيل العلمي.
9- تزويد الطلاب بالمهارات الأكاديمية والشخصية التي تمكنهم من فهم ذاتهم وقدرتهم وميولهم وممارسة دور ايجابي في العلمية التعليمية.
10- توجيه الطلاب ومتابعتهم خلال فترة الدراسية الثانوية. (الدليل التنظيمي لمدارس التعليم العام: 6).

3) حقوق الإنسان (Human rights):

عرفها الشمري (2008م: 19)، بأنها: "مجموعة من الضمانات العالمية، التي تحمي الأفراد والجماعات من أي إجراءات، أو انتهاكات، أو تجاوزات، أو تعديات، أيا كان مصدرها، بقصد الحفاظ على الإنسان وكرامته الإنسانية، وتمكينه دون تمييز من أن يحيا بكرامته كبشر، محررة إياه من الخوف والحاجة". وعرفها المحبوب (2009: 209)، بأنها:" المطالب التي يتعين الوفاء بها لجميع أفراد المجتمع، والتي تصاغ في صورة قاعدة معرفية شاملة وسليمة، ترتبط بحقوق الإنسان، وإثارة حماس الأفراد لتعلمها وممارستها، والدفاع عنها، وتهدف إلى مساعدتهم على ممارسة السلوكيات القائمة على تلك الحقوق، والشعور بالمسؤولية تجاه حقوق الآخرين والمصالح العامة". تعرف الباحثة مفهوم حقوق الإنسان بأنه: " مطالب عالمية معلنة تحفظ الكرامة الإنسانية لجميع أفراد المجتمع لتحقيق المصلحة العامة ومن ثم استتباب الأمن وتحقيق السلام العالمي".

ثانياً/ الدراسات السابقة:

دراسة (خريف، 2006) وهدفت إلى تحديد دور وكلاء الإدارة المدرسية في تحقيق الأمن الفكري لدى الطلاب بالمرحلة الثانوية بمدارس التعليم العام بمدينة الرياض. واستخدمت المنهج الوصفي. واستخدمت أداة الاستبيان، على عينة عشوائية من المدارس الثانوية للبنين من مجموع عدد المدارس أي 60 مدرسة ليكون عدد أفراد عينة الدراسة 180 وكيلا. ونتج عن الدراسة أن هناك مفهوم واضح للأمن الفكري لدى 54% فقط من أفراد العينة، وأهمية حضور ندوات وبرامج تعزيز الأمن الفكري لدى الطلاب وأن للدورات التدريبية التي يلتحق بها وكيل المدرسة دور كبير في مواجهة المشكلات الفكرية لدى الطلاب. وأن أهم وسائل وإجراءات وكلاء الإدارة المدرسية في التعريف بالأمن الفكري إقامة ندوات ومحاضرات حول الاقتداء بالرسول صلى الله عليه وسلم في رحمته ولينه وتعامله الحسن مع الناس. وأهمية ترك مجال للحرية في طرح وجهات النظر بحدود منضبطة. وتشجيع الطلاب الذين يتصفون بالخجل أو العزلة وعدم المشاركة في النشاط والحوار. كما نتج عن الدراسة أهمية ربط التربية بالجوانب والعلاقات الإنسانية يظهر هذا في تأييدها للإسهام في تواصل الطلاب مع المعلمين والمرشد الطلابي لطرح مشكلاتهم الفكرية. وأوصت الدراسة بضرورة تواصل المدرسة مع المؤسسات الأمنية للتوعية الأمنية مع عقد دورات تدريبية متعلقة بالأمن المدرسي لمنسوبي الإدارة المدرسية تكون مواكبة للمشكلات الفكرية المعاصرة التي يقع فيها بعض الطلاب في الوقت الحاضر كآثار التطرف والإرهاب والعلمانية ووسائل الإعلام والإنترنت ودورها في تصدير الفكر المنحرف وإجراء البحوث والدراسات العلمية حول هذه المخاطر.

دراسة (السليمان، 2006) وهدفت إلى تحديد دور الإدارة المدرسية وإسهاماتها في تعزيز الأمن الفكري بين طلاب التعليم العام بمدينة الرياض، باستخدام المنهج الوصفي التحليلي، وبلغت عينة الدراسة (52.7%) من مديري المدارس الابتدائية و(28%) من مديري المدارس المتوسطة و(15.5%) من المدارس الثانوية و(3.8%) من مديري

مدارس تضم مرحلتين أو الثلاث مراحل. ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة أن ما نسبته (58.2%)من أفراد العينة من مديري المدارس يرون الحاجة إلى تعزيز الأمن الفكري للطلاب كبيرة، وتشير هذه النتيجة إلى إدراك معظم المديرين إلى أهمية تعزيز الامن الفكري لدى الطلاب في المراحل الثلاث، وأكدت الدراسة على تدريب المعلمين بالمدارس في مجال الأمن الفكري وذلك بالتدريب أثناء الخدمة، أو حضور حلقات أو ندوات في تعزيز الأمن الفكري. ضرورة إدراج مادة بمسمى الأمن الفكري في كليات التربية بالجامعات وكليات إعداد المعلمين التابعة لوزارتي التعليم. تنفيذ برامج توعوية من خلال مجلس الآباء في تعزيز الأمن الفكري للطالب.

دراسة الخوالدة (2010) وهدفت إلى بناء برنامج تعليمي قائم على مفاهيم حقوق الإنسان في مادة التربية الوطنية والمدنية، والكشف عن أثره على تنمية الوعي بحقوق الإنسان لدى طلبة الصف العاشر الأساسي في الأردن واتجاهاتهم نحوها. وقد استخدمت الدراسة المنهجين الوصفي وشبه التجريبي، وتكونت أدوات الدراسة من اختبار للوعي بمفاهيم حقوق الإنسان، ومقياس خماسي للاتجاهات، تم تطبيقها على عينة اختيرت بالطريقة القصدية، بلغت (124) طالبا وطالبة من طلبة الصف العاشر الأساسي. وقد أظهرت نتائج الدراسة، وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى (5.05) في مستويات الوعي بمفاهيم حقوق الإنسان بين المجموعة التجريبية والضابطة، لصالح المجموعة التجريبية، كما وجدت فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى (5.05) في الاتجاهات نحو حقوق الإنسان، لصالح المجموعة التجريبية، وكلا النتيجتين تعزى إلى فعالية البرنامج التعليمي. وقد أوصت الدراسة بضرورة التركيز على استخدام البرامج التعليمية القائمة على مفاهيم حقوق الإنسان في تعليم هذه المفاهيم للطلبة. لتنمية الوعي لديهم بمفاهيم حقوق الإنسان واتجاهاتهم نحوها.

دراسة (الهذيلي، 2012) وهدفت إلى التوصل إلى صيغة توضح مفهوم الأمن الفكري وأهميته في الإسلام وخصائصه ومزاياه. التأصيل لمفهوم الأمن الفكري، وذكر الأدلة على ذلك. تعرف أنواع التيارات الفكرية المنحرفة وخطورتها على الأمن الفكري. وإبراز دور الاستقامة على هذا الدين في تعزيز الأمن الفكري واستقراره. مستخدمة المنهج الاستدلالي والاستنباطي الذي يقوم على الاستقراء من خلال ما ورد في القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة وأقوال السلف والأئمة وأقوال المعاصرين في موضوع الأمن الفكري. ونتج عن الدراسة أن مفهوم الأمن الفكري يعد من المفاهيم الحديثة التي لم تعرف في ثقافتنا الإسلامية بلفظها، وإن كان للشريعة رؤيتها في حفظ الدين والعقل، وبناء مفهوم الأمن الفكري يستدعي مراجعة نصوص الشريعة الإسلامية وتطبيقاتها، للخلوص بالرؤية المتكاملة لتحقيق الأمن على الفكر الاعتقادي. أن الأمن الفكري يسعى إلى تحقيق الحماية التامة لفكر الإنسان من الانحراف أو الخروج عن الوسطية والاعتدال، وأنه يعنى بحماية المنظومة العقدية والثقافية والأخلاقية والأمنية في مواجهة كل فكر أو معتقد منحرف أو متطرف وما يتبعه من سلوك. أن نشأة مفهوم الفكري جاءت في مرحلة متأخرة، وقد كان للعلماء والدعاة والمصلحين في تاريخ الأمة الإسلامية جهوداً كبيرة في السعي لتحقيق الأمن الفكري، والسعي لحفظ فكر المسلمين والتصدي لكل ما يؤدي بهم إلى الانحراف كما سبق إيضاحه. وأوصت بإجراء المزيد من البحوث والدراسات حول مفهوم الأمن الفكري، والتركيز على التأصيل الشرعي له، وبيان أن الإسلام أولى عناية فائقة به، مع بيان أن مفهوم الأمن الفكري يشمل كل ما يضر بالفكر. الإسهام في التحصين الفكري المستمر لأجيال المسلمين، من خلال جهود وزارات التربية والتعليم، والمعاهد والجامعات،

دراسة (الزهراني، 2012) وهدفت الدراسة إلى بناء قائمة بمفاهيم حقوق الإنسان التي ينبغي تنميتها لدى طُلاَّب الكليات العسكرية في المملكة العربية السعودية. والتعرف على درجة توافر تلك المفاهيم في مقررات الكليات العسكرية في المملكة العربية السعودية. والتعرف على أبرز التجارب الدولية في تعليم حقوق الإنسان في الكليات العسكرية. وبناء منهج تعليمي مقترح لتنمية مفاهيم حقوق الإنسان لدى طُلاَّب الكليات العسكرية في المملكة العربية

السعودية. اتبعت الدراسة المنهج الوصفي بأسلوبيه المسحي وتحليل المحتوى، وتكونت أدوات الدراسة من قائمة بمفاهيم حقوق الإنسان التي ينبغي تنميتها لدى طُلَّاب الكليات العسكرية في المملكة العربية السعودية وأداة تحليل لمحتوى مقررات الكليات العسكرية، والمنهج التعليمي المقترح لتنمية مفاهيم حقوق الإنسان لدى طُلاَّب الكليات العسكرية في المملكة العربية السعودية. وقد تكونت عينة الدراسة بالنسبة لمقررات الكليات العسكرية من (20) مقررا من مقررات الثقافة الإسلامية وحقوق الإنسان، التي تدرس في الكليات العسكرية في العام الدراسي 1434/ 1433، وقد تم اختيارها بالطريقة القصدية. وتوصلت الدراسة إلى نتائج، من أهمها: قائمة بمفاهيم حقوق الإنسان التي ينبغي تنميتها لدى طُلاَّب الكليات العسكرية في المملكة العربية السعودية، اشتملت على (55) مفهوما، موزعا على محورين أساسيين، وهما: محور مفاهيم حقوق الإنسان في الإجراءات الأمنية، واشتمل على (36) مفهوماً، ومحور مفاهيم حقوق الإنسان في الحرب والنزاعات المسلحة، واشتمل هذا المحور على (19) مفهوما. أوصى الباحث بعدد من التوصيات، من أهمها: الإفادة من قائمة مفاهيم حقوق الإنسان التي توصلت إليها الدراسة، وأن يكون تنميتها هدفًا واضحا ورئيسا لدى الجهات القائمة، والمعنية بإعداد مناهج الكليات العسكرية في المملكة العربية السعودية وتطويرها، وتطبيق المنهج التعليمي المقترح، لتنمية مفاهيم حقوق الإنسان في الإجراءات الأمنية، وفي الحرب والنزاعات المسلحة في الكليات العسكرية.

تعليق على الدراسات السابقة:

بعد استعراض الدراسات السابقة يتضح ندرة الدراسات العربية التي تربط بين الأمن الفكري والإدارة المدرسية لطالبات المرحلة الثانوية، كما يتبين الآتي:

1) تناولت الدراسات السابقة في مجملها الاهتمام بتعليم مفاهيم حقوق الإنسان ورصد أثرها وواقعها في جميع مراحل التعليم العام. كما تنوعت من حيث المناهج الدراسية التي أجريت عليها الدراسات وفي المنهج البحثي المستخدم ومنها ما اهتم ببناء المهارات اللازمة في قائد مدرسة المستقبل عن طريق اللوائح والتعاميم والبرامج التدريبية وأساليب الإشراف والتقويم المتنوعة، ومنها ما اهتم برصد مدى تضمين حقوق الإنسان في محتوى المناهج الدراسية المتنوعة وظهر ذلك في دراسة الخوالدة (2010)، ومنها ما هدف إلى إبراز دوْر المدير في التعامل مع التحديات التي تواجه المؤسّسة وذلك بوضع خطط مستمرّة لضمان حيويتها ونجاحه ومن خلال التعرّف على بعض التجارب الناجحة في مجال إدارة التغيير، وذلك بتسليط الضوء على نموذج من المؤسّسات المعروفة، كدراسة (الزهراني، 2012).
2) أثبتت نتائج بعض الدراسات السابقة زيادة درجة الوعي لدى طلاب التعليم العام بمفاهيم حقوق الإنسان والأمن الفكري، نتيجة لاستخدام المناهج المطورة والبرامج التعليمية المقترحة، كدراسة الخوالدة (2010)، وتوصلت النتائج أن يكون قائد مدرسة المستقبل لديه الاستعداد الذاتي للتغيير والتطوير المستمر بما يتفق مع الاتجاهات التربوية المعاصرة، كما أثبتت نتائج دراسة (الزهراني،2012) أن عملية التغيير ليست عملية فردية مقتصرة على القيادة وإنّما هي أيضا مساهمة جماعية تهدف الى التطوير والإبداع. اتفقت هذه الدراسة مع بعض الدراسات السابقة في استخدامها للاستبانة بوصفها أداة للدراسة وفي استخدامها للمنهج الوصفي، كما تتفق معها في اهتمامها بضرورة التثقيف والتوعية بمفاهيم حقوق الإنسان والأمن الفكري ومواكبة التغيير والتطور في حدود اللوائح والصلاحيات وبما يخدم المصلحة العامة.

3- منهجية وإجراءات البحث:

منهج البحث:

اعتمد البحث الحالي على المنهج النوعي (تحليل الوثائق) الذي يعتمد على الطريقة الاستقرائية في تحليل الحقائق والمعلومات، بهدف رصد مبررات القيادة المدرسية للالتزام بخطة مقترحة لتعزيز الأمن الفكري في بيئتها. وشملت المصادر الأولية للبحث اللوائح والقرارات والأنظمة، بينما شملت المصادر الثانوية للبحث الدراسات واللقاءات. ومن خلال الإطار النظري والدراسات السابقة ومن واقع خبرة الباحثة باعتبارها مشرفة تربوية بمكتب التربية والتعليم بأبها، تم تقديم خطة مقترحة لتعزيز دور الإدارة المدرسية في تحقيق الأمن الفكري.

4- عرض نتيجة البحث (الخطة المقترحة):

الخطة المقترحة لتعزيز دور الإدارة المدرسية في تحقيق الأمن الفكري من خلال تفاعلها مع هيئة حقوق الإنسان ووحدة التوعية الفكرية ومن خلال المواقع الالكترونية:

من خلال عمل الباحثة كمشرفة تربوية بمكتب التربية والتعليم بأبها إضافة إلى قراءاتها المتفرقة في أدبيات البحث ذات الصلة وما رصدته بعض الدراسات السابقة، فإنه يمكن طرح خطة مقترحة تهدف إلى تحديد دور الإدارة المدرسية في تعزيز الأمن الفكري في المدارس الثانوية للبنات بحيث تركز على الجوانب الأكثر أهمية في تحقيق هذه العملية وتنفيذها بفاعلية. على النحو التالي:

أولا: منطلقات الخطة المقترحة.

- الاتجاه السياسي في المملكة العربية السعودية نحو الاصلاح والتطوير وتحقيق الأمن والسلام والمواطنة.
- إيجاد حلول عاجلة لصون الحقوق وحمايتها وتحقيق المواطنة الصالحة من خلال تأهيل فئة الشباب في المرحلة الثانوية.
- أهمية مفهوم الأمن الفكري، في حماية الهوية الإسلامية وتحقيق وحدة الأمة في الفكر والمنهج لمواجهة الفتن والانحرافات الفكرية التي تواجهها في عصر العولمة. وإحداث التغيير الإيجابي المقصود، الذي يهدف إلى تطوير بنية المجتمع من خلال إتاحة الفرص للقيادة المدرسية، ووضعها في المكان المناسب، لتربية النشء في ظل حصانة فكرية عالية.
- ضرورة العمل على الارتقاء بتخطيط ممنهج لدور القيادة المدرسية في تعزيز الأمن الفكري وذلك ما أظهرته نتائج تحليل سوات.

ثانيا: التحليل البيئي.

يهدف التحليل الرباعي الى تحديد نقاط القوة والضعف، والتعرف على الظروف البيئية والعناصر المحيطة، بما فيها من فرص وتهديدات، والاستفادة منها في تخطيط دور القيادة المدرسية في تعزيز الأمن الفكري في المدارس الثانوية للبنات بأبها، والوصول الى الأهداف المأمولة.

أ- **تحليل البيئة الداخلية:** يتضح أن هناك مجموعة من نقاط القوة التي تتميز بها الإدارة المدرسية، والتي يمكن استثمارها وتفعيلها على النحو الذي يحقق دور فاعل في تعزيز الأمن الفكري، وأيضا بعض نقاط الضعف التي قد تؤثر على فاعليتها في تحقيق ذلك.

جدول رقم (1) تحليل البيئة الداخلية والخارجية للمدرسة

تحليل البيئة الداخلية	
نقاط القوة	نقاط الضعف
وجود بنود خاصة بتقييم الجهود في مجال الأمن الفكري ضمن بنود تقييم الأداء الوظيفي للقيادات. **حرص القيادات المدرسية على تعزيز مفهوم الأمن الفكري.** **انتشار ثقافة الأمن السيبراني.**	عدم تخصيص ميزانية لبرامج الأمن الفكري عدم وضوح دور القيادات المدرسية في نشر ثقافة الأمن الفكري في المجتمع. عدم القدرة على الموازنة بين أهداف المدرسة وحاجات المجتمع. ضعف البرامج التعريفية والارشادية لكسر الحاجز النفسي والتعريف بالحقوق والواجبات. التحدي الذي تواجهه المدرسة في الاحتفاظ بكوادرها المؤهلة نظرا لتنامي أعداد المتقاعدات، مع تضخم أعداد الطالبات في الفصول.

ب- **تحليل البيئة الخارجية:** في ظل التطورات المتسارعة هناك العديد من الفرص المتاحة للإدارة المدرسية والتي يمكن استثمارها في التخطيط لتعزيز الأمن الفكري وهناك أيضا العديد من التهديدات المحتملة التي ينبغي مواجهتها وتحديد سبل تذليلها وكيفية التعامل معها في سبيل تحقيقه.

جدول(2) تحليل البيئة الخارجية

الفرص	التهديدات
خطة تطويرية مرتقبة ضمن رؤية 2030. **مساعي الدولة لتوظيف ونقل المعلمات على رغباتهن الأولى.** **إنشاء وحدة التوعية الفكرية والمسؤولة عن بناء قاعدة للأمن الفكري وفق خطة محددة.** **انتشار هيئات حقوق الإنسان وسهولة الوصول لها.** **الدولة اهتمت بإنشاء وحدة الأمن السبراني وخصصت لها ميزانية تحقق أهدافها**	تراجع ميزانية الدولة وتوجهها لإلغاء الحوافز والبدلات. التحدي التقني الهائل المتمثل في انفتاح الباب على مصراعيه للثقافات المختلفة عبر الإنترنت.

ج- **التحليل الرباعي المتكامل:** بالاعتماد على تحليل مصفوفة (SWAT) السابقة اتضح ضرورة اتخاذ بعض الإجراءات المناسبة لمواجهة التحديات واستغلال الفرص المتاحة لتعزيز دور الإدارة المدرسية في تحقيق الأمن الفكري.

جدول رقم (3) التحليل الرباعي المتكامل

التحليل الرباعي المتكامل – التطبيقات الاستراتيجية		
	الفرص	التهديدات
نقاط القوة	الاستراتيجيات التي تستخدم نقاط القوة للاستفادة من الفرص	الاستراتيجيات التي تستخدم نقاط القوة للحد من التهديدات
	حرص القيادات المدرسية على تعزيز مفهوم الأمن الفكري سيستقطب تبادل الخبرات المميزة في الميدان في ضوء مساعي الدولة لتوظيف ونقل المعلمات. تخطيط برامج الأمن الفكري وفق الاحتياجات المستجدة للمجتمع المدرسي. سيكون رسمي وأكثر دقة في ظل وجود وحدة التوعية الفكرية. والأمن السيبراني	الاستفادة من وجود بنود خاصة بتقييم الجهود في مجال الأمن الفكري ضمن بنود تقييم الأداء الوظيفي للقيادات كتحفيز مقابل تراجع ميزانية الدولة وتوجهها لإلغاء الحوافز والبدلات. وعلى صعيد المعلمات يستلزم من القيادة المدرسية وضع آلية الحوافز المادية والمعنوية للجميع تحت مظلة الخطة الاقتصادية

التحليل الرباعي المتكامل – التطبيقات الاستراتيجية		
	وجود خطة تطويرية مرتقبة ضمن رؤية 2030. تجعل الإدارة في حاجة ماسة لقياس جهودها ضمن معايير واضحة وبنود الأداء تلبي هذه الحاجة. حرص القيادات المدرسية على تعزيز مفهوم الأمن الفكري. سيتعدى التنظير بمزيد من التعاون مع هيئة حقوق الإنسان. وتوظيف جهودها في توفير الحماية اللازمة لعقول الطالبات وهناك ثلاث مجالات لإغناء ممارسة حقوق الإنسان، المجال المعرفي، من خلال اللقاءات والزيارات الموجهة للهيئة، والمجال التطبيقي. ويقضي خلق وضعيات حقوقية لمعالجتها بالنقاش، ومواقف سلوكية بحيث يتم غرس المواطنة الصالحة والمسئولية الذاتية تجاه أحوال المجتمع من خلال تكليف الطالبات برصد حالات انتهاك حقوق الإنسان. وتنظيم حلقات للاستماع للضحايا وبالتالي تربية نشء يمتلك مهارة التفكير الناقد، قادر على مواجهة الرأي الآخر والثقافات المختلفة بوعي وإدراك.	للدولة. مع ضرورة توضيح هذه الآلية للمعلمات كخطوة أولى لتحقيق العدالة الاجتماعية ومن ثم الرضا الوظيفي وصولا لتحقيق أهم ركائز الامن الفكري للمعلمات وهذا سينعكس أثره بكل تأكيد على الطالبات. من خلال حرص القيادات المدرسية على تعزيز مفهوم الأمن الفكري. سيزيد الرضا الوظيفي لدى المعلمات ويقل عدد المتقاعدات. تخطيط برامج الأمن الفكري وفق الاحتياجات المستجدة للمجتمع المدرسي. يسهم في مواجهة التحدي التقني الهائل والانفتاح العالمي على الثقافات المختلفة. وجود وحدة مسؤولة عن بناء قاعدة للأمن الفكري وفق خطة محددة. يعطي للإدارة المدرسية دافع إيجابي بصبغة رسمية في مواجهة كافة التحديات
نقاط الضعف	الاستراتيجيات التي تخفف من نقاط الضعف للاستفادة من الفرص	الاستراتيجيات التي تخفف من نقاط الضعف للحد من التهديدات
	وضع برامج ترشيديه تسعى لاستثمار المصادر المختلفة في البيئة المدرسية لرفع ميزانيتها تجدد كل 5 سنوات مبنية على الخطة الاقتصادية للدولة ضمن رؤية 2030. ضرورة تفعيل قنوات التواصل بين إدارة المدرسة الثانوية ووحدة التوعية الفكرية لتوضيح دورهم في نشر ثقافة الأمن الفكري في المجتمع. مساعي الدولة لتوظيف ونقل المعلمات على رغباتهن الأولى يفسح المجال للمدرسة في دعم الرضا الوظيفي لدى المعلمات بالحرص على تلبية احتياجاتهن عن طريق تخطيط برامج التنمية المهنية وفق هذه الاحتياجات. ومن ثم دعم احتياجات المجتمع من خلال تلبية احتياجات الطالبات اللاتي هن اللبنة الأساسية في المجتمع وأمل الوطن القادم. وقد يكون لذلك امتداد من خلال احتواء الطالبات بالأنشطة خارج إطار التعليم والتي تنمي لدى النشء حب الوطن والمحافظة على ممتلكاته والتطوع لدعم مشاريعه والتكافل الاجتماعي وملء وقت فراغهن في الإجازات بوظائف تخدم الوطن بمكافأة بسيطة وشهادات خبرة تحفزهم وتربطهم بتنمية الوطن وتنشئ جيل يشعر بالمسؤولية. كل ذلك يتم من خلال لجنة أقترح تسميتها (لجنة العطاء) مهمتها توجيه الطالبات لمجالات التطوع في خدمة وطنها بما يخدم الأهداف الشخصية للطالبة والمعلمة من جهة والوطن من جهة أخرى البرامج التعريفية والارشادية والتعريف بالحقوق والواجبات.	لمواجهة تراجع ميزانية الدولة وتوجهها لإلغاء الحوافز والبدلات يستلزم اعادة النظر في البرامج الارشادية الهادفة (الاقتصادية والوطنية) في المدرسة لرفع معنويات منسوبيها وميزانيتها السنوية. لمواجهة التحدي الذي تواجهه قيادة المدرسة في الاحتفاظ بكوادرها المؤهلة نظرا لتنامي أعداد المتقاعدات، مع تضخم أعداد الطالبات في الفصول – خاصة مع استقبال الطالبات السوريات واليمنيات- يتطلب من القيادة المدرسية الموازنة بين أهداف المدرسة وحاجات المجتمع. بما يحقق قيم عالية من العدالة الاجتماعية والرضا الوظيفي والذي سيلقي ظلاله على الأداء داخل جدران المدرسة ويحمي أركانها من الأفكار الارهابية وبالتالي تبني عقول ابناءها على حب الوطن والانتماء له محصنة بالعلم من كل دخيل يستهدف الهدم والفساد. التحدي التقني الهائل المتمثل في انفتاح الباب على مصراعيه للثقافات المختلفة يستلزم من القيادات المدرسية الانتباه لتلك الثغرة وتقوية البرامج التعريفية والارشادية لكسر الحاجز النفسي والتعريف بالحقوق والواجبات. بأسلوب شفاف وواقعي. ويعتبر برنامج التوعية الفكرية فرصة جيدة ونافعة في سد هذه الثغرة. التحدي التقني الهائل المتمثل في انفتاح الباب على

التحليل الرباعي المتكامل – التطبيقات الاستراتيجية		
	سيتحقق من خلال التنسيق بين جهود القيادة المدرسية ووحدة التوعية الفكرية لإنشاء لجنة خاصة بالإعلام مهامها يخطط لها من الجهتين. بحيث تتصل تلك اللجنة بشكل مباشر مع لجنة صغرى مختصة بمراقبة أهداف الأمن الفكري داخل المدرسة مع التأكيد على حرص المدرسة على انتقاء المعلمات والطالبات ذوات الكفاءة العالية لتمثيل تلك اللجان. انتشار هيئات حقوق الإنسان وسهولة الوصول لها. سيوفر الدعم اللازم للبرامج التعريفية والارشادية لكسر الحاجز النفسي والتعريف بالحقوق والواجبات للمجتمع المدرسي.	مصراعيه للثقافات المختلفة يستلزم من المسئولين توضيح دور القيادات المدرسية في نشر ثقافة الأمن الفكري في المجتمع عبر بوابة الكترونية تعنى بهذا الجانب مخصصة لكافة القيادات المدرسية الثانوية بالمملكة العربية السعودية.

ثالثا: توجهات الخطة المقترحة:

1-3 رؤية الخطة المقترحة:

تسعى إلى تحقيق الأمن الفكري بما يكفل للمجتمع السلام والأمان.

2-3 رسالة الخطة المقترحة:

توفر إدارة المدرسة الثانوية بيئة تعليمية مناسبة في ضوء السياسة التعليمية بالمملكة لحماية عقول النشء من الانحرافات الفكرية من خلال ما تقوم به من دور ريادي في تعزيز الأمن الفكري.

أهمية الخطة المقترحة:

1. تحسين قدرة المدرسة في جذب المعلمات والطالبات المؤهلة والحفاظ عليهم.
2. ضمان توفير الكفاءات المميزة مستقبلا، إذ أن مساعدة القيادات في صياغة وتشكيل احتياجات المعلمات والطالبات وأهدافهم الشخصية يزيد من احتمالات توافر الكفاءات المناسبة لمواجهة الاحتياجات المتغيرة، ومن ثم التأثير على أقرانهم إيجابا وحمايتهم من الانحرافات الفكرية.
3. مقابلة الطموحات الوظيفية للمعلمات والطالبات من خلال الإدارة الناجحة أمام العقبات التي يمر بها الوطن، ومساعدتهم في توفير مخارج تساعدهم في تحقيق مزيد من السيطرة على مساراتهم.
4. من خصائص الأمن الفكري كونه لا ينحصر في تأدية العبادات المفروضة ومعاملات وسلوك المواقف الحياتية فحسب، حيث جاءت الأوامر الربانية لتحقيق العدل ودحض الباطل، ومن ثم سمت عن كونها تنظيمات مجردة إلى آفاق عالية ترفع صاحبها عن الرذائل، وتهذب أخلاقه من الانحراف بشتى أشكاله.
5. تحسين سمعة المدرسة فسوف يكون (المعلمات والطالبات) أداة جيدة للترويج لها في كافة المجتمعات والأماكن التي قد يتواجدون فيها.
6. الحد من احباطات المعلمات والطالبات، فوجود قيادة مدرسية راعية للأمن الفكري تؤدي إلى بناء توقعات حقيقية وتطلعات مقبولة بدلا من المغالاة في ذلك، وهو ما يؤدي في النهاية إلى تقليل حدة مشاعر الإحباط التي قد تسود بين فئات المجتمع المدرسي المختلفة.
7. وجود هذه الخطط يساعد على تنمية مشاعر الولاء والانتماء واستمرار العمل بها.

3-3 أهداف الخطة المقترحة:

1- مساعدة المعلمات والطالبات في تنمية وتوجيه ميولهم الوظيفية ومهاراتهم.
2- رفع مستوى رضا المعلمات والطالبات عن طريق التشجيع وبذل الحوافز بما يحقق أهداف الأمن الفكري.
3- مساعدة المدرسة على ملء الشواغر الوظيفية بأفضل الكفاءات وبالسرعة المطلوبة.
4- وضع نظم ولوائح مرنة وموضوعية لتحديد المهام والمكافآت والحوافز وغيرها من سياسات استثمار الموارد البشرية بما يخدم توجهات الدولة في تعزيز الأمن الفكري.
5- وضوح مستوى تقييم الأداء للمعلمات والطالبات وشفافيته وعدالته، الذي يحقق لهم التطور والتحسين في أدائهم مع تحقيق رضا داخلي.
6- رفع مستوى المواطنة والمسئولية الفردية تجاه كل ما يحدث بالمجتمع.
7- تقوية المجال السلوكي القيمي في حفظ الحقوق وأداء الواجبات من خلال بيئة مدرسية تجمع بين المجال المعرفي والتطبيقي في تعاملاتها اليومية وبين كل فئاتها.

4-3 مدة الخطة المقترحة:

المدة المقترحة لتطبيق الخطة هي خمس سنوات.

4-3 متطلبات الخطة:

1- ميزانية مالية.
2- الاستفادة من مبادرات الجميع.
3- توفير لجان مؤهلة تعمل على فتح قنوات التواصل بكافة مؤسسات المجتمع.
4- تسهيل التواصل بوحدة التوعية الفكرية وهيئات حقوق الإنسان.
5- تسهيل الإجراءات الإدارية لعمل اللجان المكلفة من وحدة التوعية الفكري.

5-3 توصيات ومقترحات الدراسة (جوانب تطبيق الخطة):

بالاستفادة من تحليل سوات، ومفهوم الأمن الفكري، توصي وتقترح الباحثة الآتي:

1- وضع برنامج تفاعلي للمعلمات والطالبات على الويب.
2- وضع لقاءات توجيهية ثلاث مرات في السنة مع أشخاص محوريين.
3- زيادة الاهتمام بالتغذية الراجعة، لضمان المراجعة المستمرة للعناصر المختلفة لنظام تقييم الأداء، وكذلك العمل على تعديلها وتوجيهها وفقا للأهداف المراد تحقيقها.
4- توفير حوافز مادية ومعنوية أكثر فعالية وتشجيعية للمعلمات والطالبات المميزات لتحفيز الآخرين لبذل أقصى ما عندهم من عطاء وأداء وولاء، وذلك بتصميم نظام عادل ومشجع للحوافز وتحديد الحوافز الفردية والجماعية للجميع. حتى يشيع مبدأ العدالة الاجتماعية ومن ثم يهذب الفكر.

والباحثة إذ وقفت على هذا الموضوع ترى أن مجال التعليم يحظى بدعم كبير من السلطات العليا بما لا يتكافأ مع المخرجات الفكرية للنظام، لذلك يتوجب تحديد مسئولية كل العاملين في المدرسة والجهات المشرفة عليها بحيث تكون هناك منظومة علمية للإجراءات الواجب اتباعها مع الأخذ بعين الاعتبار أهمية التوعية بالموضوع واستهداف الطلبة والعاملين في المدرسة وأولياء الأمور والمشرفين، ولعل متابعة مكاتب الاشراف الموجه نحو رصد السلوك الإيجابي والسلبي من خلال استمارات منظومة مؤشرات الأداء الاشرافي والتعليمي تعتبر خطوة منهجية

موفقة، توجه الجميع للتعريف التربوي للمؤسسة التعليمية والذي يهدف إلى تخريج نشء مفكر ولاؤه لدينه ووطنه، ولا تزال الحقوق والواجبات مبهمة لذلك نتوق إلى مقررات دراسية توضح للطلبة القوانين التي تحكم المجتمع والمعايير الأخلاقية التي تضبط السلوك وهذا ما تدرسه فعلا وزارة التعليم لطرحه في المستقبل القريب بإذن الله تعالى، ومع التدفق المستمر للمعرفة نحتاج إلى تنظيم وتنقية مستمرة لهذه المعلومات في وجود قيادة مؤهلة ومتسلحة بمهارات الاتجاهات الحديثة في الإدارة والتي من أبرزها إدارة المعرفة، وإدارة التغيير والجودة. لذلك لابد من التدريب المستمر للقيادات التربوية لمواجهة التغيرات المتلاحقة.

قائمة المراجع

أولاً/ المراجع العربية:

- الأحمدي، حميد بن محمد (2006). دور المعلم في تعزيز الأمن الفكري لدى طلابه. ورقة عمل مقدمة في المؤتمر التربوي الدولي الأول المعلم وعصر المعرفة: الفرص والتحديات. جامعة الملك خالد. أبها: المملكة العربية السعودية.
- الجحني، علي فايز (1408هـ). المفهوم الأمني في الإسلام. *مجلة الأمن*. وزارة الداخلية، (2) ذي الحجة.
- حسن، بهي الدين وسعيد، محمد السيد (2003). *حقوقنا الآن وليس غدا*. القاهرة: مركز القاهرة لدراسات حقوق الإنسان.
- الحشوة، ماهر (2004). *التربية الديمقراطية تعلم وتعليم الديمقراطية من خلال الحالات* رام الله: مؤسسة ناديا للطباعة والنشر والتوزيع.
- الحشود، علي بن نايف (2007). *الحضارة الإسلامية بين أصالة الماضي وآمال المستقبل*، الأردن: صيد الفوائد الإسلامية.
- حلس، داوود درويش (2007). *حقوق الإنسان الثقافية بين الشريعة الإسلامية والمواثيق الدولية الواقع والمأمول. رسالة دكتوراه منشورة*، كلية أصول الدين، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين
- الحوشان، بركة بن زامل (2009). *أهمية الأسرة والمدرسة في تحصين أبنائها ضد التطرف والإرهاب وتعزيز الانتماء الوطني*. بحث مقدم للمؤتمر الوطني الأول للأمن الفكري: المفاهيم والتحديات، جامعة الملك سعود، الرياض.
- خريف، سعود بن محمد (2006).دور وكلاء الإدارة المدرسية في تحقيق الأمن الفكري لدى الطلاب في مدارس التعليم العام بمدينة الرياض. رسالة ماجستير منشورة، كلية الدراسات العليا، جامعة نايف للعلوم الأمنية، الرياض.
- خضر، فاديه(2008). أثر تدريس مفاهيم حقوق الطفل والإنسان. حقوقنا، 1، .37-39.
- خليل، عدنان(2001). *تدريس حقوق الإنسان من خلال مناهج الدراسات الاجتماعية*. تعيين دراسي، الاونروا، معهد التربية ،عمان،7-13
- الخوالدة، محمد سالم (2010). برنامج تعليمي قائم على مفاهيم حقوق الإنسان في مادة التربية الوطنية والمدنية والكشف عن أثره في تنمية الوعي بحقوق الإنسان لدى طلبة الصف العاشر الأساسي بالأردن واتجاهاتهم نحوها. رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة اليرموك، عمان.
- الديب، إبراهيم (2006). مدير المستقبل مدير القرن الواحد والعشرون. المنصورة: مؤسسة أم القرى للترجمة والتوزيع.

- الزهراني، ناصر (2012). منهج تعليمي مقترح لتنمية مفاهيم حقوق الإنسان لدى طُلاَّب الكليات العسكرية في المملكة العربية السعودية، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة الملك سعود، الرياض.
- السليمان، ابراهيم بن سليمان (2006).دور الإدارات المدرسية في تعزيز الأمن الفكري للطلاب. رسالة ماجستير منشورة، كلية الدراسات العليا، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض.
- سليمان، الحربي (2008). دور منهج العلوم الشرعية في تعزيز الأمن الفكري لدى طلاب الصف الثالث ثانوي، مجلة البحوث الأمنية، (42)، الرياض، 76-84.
- الشامي، فدوى أحمد (1995).برنامج لتنمية مفاهيم حقوق الإنسان في مناهج التربية الإسلامية للتلاميذ الصم بدولة فلسطين. رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة عين شمس، جمهورية مصر العربية.
- الشمري، ممدوح (2008). لمحات عن حقوق الإنسان، الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية. عبدالرزاق، نهى حمدان (2007).مبادئ حقوق الإنسان في مناهج اللغة العربية في المرحلة الأساسية في الأردن ومدى تمثل طلبة نهاية المرحلة لها. رسالة دكتوراه غير منشوره، كلية الدراسات العليا، الجامعة الأردنية، المملكة الأردنية الهاشمية.
- فوزي، سامح (2007). أي مستقبل لحركات التغيير الديمقراطي في العالم العربي. تقرير ورشة عمل. القاهرة: جمهورية مصر العربية.
- قاسم، مصطفى محمد عبدالله (2006).التعليم والمواطنة واقع التربية المدنية في المدرسة العصرية. القاهرة: مركز القاهرة لدراسات حقوق الإنسان.
- القمحاوي، محمد عبدالرزاق(2007). حقوق الإنسان المتعلم في المدرسة الثانوية العامة واقعها وسبل تفعيلها، الإسكندرية: منشأة المعارف.
- كافي، أبو بكر (1430هـ). تطوير التعاون بين الإدارة المدرسية والمؤسسات الأمنية في مجال البرامج التوعوية الأمنية لطلاب المرحلة الثانوية. بحث مقدم للمؤتمر الوطني الأول للأمن الفكري، الرياض، 1430هـ.
- لطفي، محمد يحي (1996).برنامج مقترح لتعليم مبادئ حقوق الإنسان في مادة التاريخ وأثره في تحصيل هذه الحقوق وممارستها لدى طلاب كلية التربية بجامعة الأزهر. مجلة التربية ، كلية التربية، جامعة الأزهر، (54) ، 99-154.
- المحبوب، شافي فهد (2009). تحليل محتوى كتب اللغة العربية بالمرحلة الثانوية بدولة الكويت في ضوء مفاهيم حقوق الإنسان اللازمة. مجلة دراسات تربوية واجتماعية، كلية التربية، جامعة حلوان. المجلد (15)، العدد (1)، 203-241
- محمد، عبدالناصر راضي (2012). دور الجامعة في تفعيل الأمن الفكري التربوي لطلابها. المجلة التربوية، كلية التربية، جامعة سوهاج، (33)، 80-140.
- المعصب، سميرة فهد مبارك (2008).تطوير منهج التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية في ضوء حقوق الإنسان في التصور الإسلامي بدولة الكويت. رسالة دكتوراه غير منشورة، معهد العلوم التربوية، جامعة القاهرة.
- المقوسي، ياسين علي (2006).حقوق الإنسان المتضمنة في كتب التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية في الأردن. رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الدراسات التربوية العليا، جامعة عمان العربية للدراسات العليا، الأردن.
- منصور، مصطفى يوسف (2007).تحديات العولمة التربوية المتعلقة بالمدرسة وسبل مواجهتها، مؤتمر: "الإسلام وتحديات المعاصرة، كلية أصول الدين: الجامعة الإسلامية.

- الهدلاء، محمد حمود (2012). وجهات نظر من وزارة التربية والتعليم، الدليل التنظيمي لمدارس التعليم العام، المملكة العربية السعودي، الرياض، 1434هـ-1435هـ.
- الهذيلي، ماجد محمد بن علي (1433هـ). مفهوم الأمن الفكري" دراسة تأصيلية في ضوء الإسلام". رسالة ماجستير منشورة، كلية الشريعة، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض، المملكة العربية السعودية.
- وزارة التربية والتعليم، المملكة العربية السعودية، (1435هـ). **الدليل التنظيمي لمدارس التعليم العام**، الرياض،
- وطفة، علي؛ والرميضي، خالد(2006). " إشكالية التربية على حقوق الإنسان في النظام التعليمي الكويتي – آراء وتطلعات الهيئة التعليمية". مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية،123، 219- 359.

ب- المراجع الأجنبية:

- Bronson,J. (2012).Human Rights Education for Underprivileged High School Students. journal of Social Justice,24:46-53.
- Sajan, K.S. (2010). "Human Rights Education Ways and Means Online Submission Reports – Descriptive. (ERIC Document Reproduction Service No. ED 509341).

Suggestion Plan to Enhancing the role of school leadership in achieving intellectual security

Abstract: The aim of this research is to identify the factors influencing intellectual security and the proposed plan to enhance the role of the school leadership in achieving intellectual security through its interaction with the human rights body and the intellectual awareness unit and through the websites through the analysis of documents and the contents of that plan; Emerging to the school community to contribute to meet the enormous technical challenge and the global openness to different cultures And the establishment of guidance programs that seek to invest various resources in the school environment to raise its budget every 5 years, based on the economic plan of the State within Vision 2030, as well as activate channels of communication between the secondary school administration and the unit of intellectual awareness to clarify their role in spreading the culture of intellectual security in society.

Keywords: school administration, intellectual security, proposed plan, SWOT analysis